

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

الران الذي قال ﷺ تعالى ( ! 2. ) ! 2

لكن طيف الشيطان غير رين الذنوب هذا جزاء على الذنب و الغين أطف من ذلك كما فى الحديث الصحيح عنه صلى ﷺ عليه و سلم قال ( أنه ليغان على قلبي و إنني لأستغفر ﷺ فى اليوم سبعين مرة ) فالشيطان يلقي فى النفس الشر و الملك يلقي الخير و قد ثبت فى الصحيح عن النبى صلى ﷺ عليه و سلم أنه قال ( ما منكم من أحد إلا و قد كل به قرينه من الملائكة و قرينه من الجن قالوا و إياك يا رسول ﷺ قال و إياي إلا أن ﷺ أعانني عليه فأسلم ) و فى رواية ( فلا يأمرني إلا بخير ) أي إستسلم و إنقاد .

و كان ابن عيينة يرويه فأسلم بالضم و يقول إن الشيطان لا يسلم لكن قوله فى الرواية الأخرى فلا يأمرني إلا بخير دل على أنه لم يبق يأمره بالشر و هذا إسلامه و إن كان ذلك كناية عن خضوعه و ذلته لا عن إيمانه باﷻ كما يقهر الرجل عدوه الظاهر و يأسره و قد عرف العدو المقهور أن ذلك القاهر يعرف ما يشير به عليه من الشر فلا يقبله بل يعاقبه على ذلك فيحتاج لإنقهاره معه الى أنه لا يشير عليه إلا بخير لذلته و عجزه لا لملاحة و دينه و لهذا قال صلى ﷺ عليه و سلم ( إلا أن ﷺ أعانني عليه فلا يأمرني إلا بخير ) و قال ابن مسعود أن للملك لمة و أن الشيطان لمة فلمة الملك إبعاد بالخير